Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولذلك يربى الاسلام شخصية المسلم على الاستقامة واستواء السر والعلن ، وأن يكون ظاهر المسلم تعبيرا أمينا عن باطنـــه ، فيكون مؤمن اللسان والقلب معا ، يقول الكلمة الطيبة ويعمل العمل الصالح ، ينطق بكلمة الشهادة ويؤمن بها ويحيا ويموت عليها ٠

ولا يجوز للمسلم أن يتخلى عن هذه القاعدة الا فى حالة الاستثناء أى فى حالة الضرورة القصوى ، وهى حالة الاكراه المفضى الى التهلكة ، **كما قال تعالى :**

«« الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان » (النحل ١٠٦/١٦) ٠

وكذلك ولاء المسلم ينبغى ألا يعطيه المكافرين الا فى حالة الاكراه وهى حالة اتقاء ضرر محقق منهم ، وهذه الحالة مؤقتة ومشروطة بالتأكد من تحقق الضرر ، ولذلك يزول حكمها بزوال الخوف من الضرر كما قال تعالى :

« لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء الا أن تتقوا منهم تقاة » (آل عمران ٢٨/٣) ٠

عـلاج النفـاق

(أ) نفاق التملق :

ان الدافعين الأساسيين للتملق هما الخوف والطمع ٠

والتملق مرض نفسى واجتماعى ينتشر بين المســـلمين كالوباء فى عصور الانحطاط ، وهى العصور التى يبتعدون فيها عن دينهم ، ويضعف اعتزازهم به ، وذلك لأنه يضعف ايمانهم بالله ، فيضعف خوفهم منه ورجاؤهم فيه ، بينما يقوى أيمانهم بالحياة الدنيا ويشتد حرصهم عليها ، ومن ثم تزداد أهمية الناس عندهم ، فيزداد الخوف منهم والطمع فيما فى أيديهم ، ولا سيما فى المال والجاه ٠

ونجد ظاهرة التملق واضحة فى تاريخ الأدب والتاريخ السياسى والتربية المعاصرة ٠

ففى تاريخ الأدب نجدها واضحة فى التكسب بالشعر عن طريق المدح الكاذب للخلفاء والأمراء وذوى المال والجاه ٠

وفى التاريخ السياسى نجـدها واضحة فى العـــلاقات بين الحاكم